# الأنا المتألمة عند شعراء الغزل الأموي

الباحثة: ريام خضير عباس جاسم
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
Rayam.khodair1202a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.د إنعام داود سلوم
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
DR.ENAAMSALOM72@GMAIL.COM

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/١٢/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١١/١٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١٢/٢٦
DOI10.54721/jrashc.20.4.1082:

الملخص :
لو تتبعنا الأنا المتألمة في غزل العصر الأموي هذا الفن الذي شكل تجربة فنية متفردة في الأدب العربي نجد حضور كبير للأنا المتألمة فيه والتي كانت ناتجة؛ بسبب عواطفهم الرقيقة، وحبهم الصادق ، فالكثير منهم بسبب الحب والألم على حد السواء ارتبط إسمه باسم حبيبته ، ولكن ذلك لا يعني يعني إن الأنا المتألمة قد تمثلت عند هؤلاء الشعراء الذين ارتبطت اسماؤهم بأسماء النساء اللواتي تغزلوا بهن ، بل تجسدت حتى عند الشعراء الذين عاشوا في الحجاز ولم ترتبط اسماؤهم بأسم امرأة بعينها وهذا ما سنلمحه فيما بعد، كما إن الألم الذي تجسد عندهم جميعا كان سببه الرئيسي الحب.

**الكلمات مفتاحية :** الأنا ،الألم ، الغزل الأموي

# The suffering ego among the poets of Umayyad spinning

Researcher: Riam Khudair Abbas Jassim
College of education for girls / University of Baghdad
Prof. Dr. Inaam dawud Salloum
College of education for girls / University of Baghdad

**Abstract:**

If we follow the pained ego in the spinning of the Umayyad era, this art, which constituted a unique artistic experience in Arabic literature, we find a great presence of the suffering ego in it, which was the result; Because of their tender emotions and

sincere love, many of them, because of love and pain alike, were associated with the name of his beloved, but that does not mean that the agonizing ego was represented by those poets whose names were associated with the names of the women with whom they flirted, rather it was embodied even among the poets who lived in Hijaz, and their names were not associated with the name of a specific woman, and this is what we will allude to later, just as the pain that was embodied in all of them was caused by it.

**Keywords :**Ego , The pain , Umayyad era

المقدمة

ان دلالة مصطلح الأنا قد شغلت الفلاسفة وعلماء النفس والنقاد، فكان لكل منهم رؤيته الخاصة لهذا المصطلح فمنهم من جعل هذا المصطلح يقتصر على الإدراك العقلي ، ومنهم من جعله يقتصر على الإدراك الحسي وفي ظل كل تلك التفسيرات التي أوردها الفلاسفة وعلماء النفس والنقاد في رأيي ان الأنا لا تقتصر على الإدراك الحسي فقط او العقلي ؛ بل إن هذا المصطلح يشمل الإنسان روحًا وجسدًا وهذا ما سنلمحه عند شعراء الغزل الأموي الذين كانت الأنا المتألمة جزء لا يتجزأ من قصصهم في الحب .

**ألم الحب عند شعراء الغزل الأموي**

إن الحب ليس ارتياحاً لأرواح المحبين فقط ، وإنما قد يكون عذاباً أليماً لأرواحهم؛ بسبب ما تقف من عقبات تمنع هذا الحب، فيخيم على نفوسهم الحزن والسقم [١].

ودلالة مصطلح الحب تنبثق أساساً " من أسس رئيسية أهمها صدق العاطفة ورهافة الحس وعفة النفس واحتمال الآلام التي يجب أن تتوافر في عاشق امرأة بعينها "[٢].

" فعذاب الحب ناتج من الحب نفسه، فعلى قدر ما يكون الحب عظيماً متملكاً للنفس مسيطراً على الفؤاد، يكون عذاب الحب قاسياً جالباً للشقاء؛ وليس في القسوة والشقاء متعة في حد ذاتها، بل أن الذكرى الجميلة تعادل في لذتها قسوة النأي ووطأة الشقاء، فيبدو لنا العاشق – وهو هنا شاعر – كأنه متلذذ بالقسوة ينعم في الشقاء "[٣].

وقد كان الحزن والألم والبكاء واليأس والإخلاص والتضحية والسقم والسهر والاغتراب والرحيل سمة بارزة عند شعراء الغزل في العصر الأموي[٤].

وفي صدد ألم الحب يقول ابن حزم " والحب أعزك الله داء عياء وفيه الدواء منه على قدر المعاملة، ومقام مستلذ، وعلة مشتهاة لا يود سليمها البرء، ولا يتمنى عليها الإفاقة. يزين للمرء ما كان يأنف منه، ويسهل عليه ما كان يصعب عنده، حتى يحيل الطبائع المركبة، والجبلة"[٥].

ولعلَّ رؤية الدكتور صادق العظم تلخّص قضية الألم في شعر الغزل الأموي " إن العشاق العذريين لا يطلبون الفكاك من الألم نفسه، وإنما يعشقون الألم نفسه ويبغونه لذاته كجزء جوهري من تجربتهم "[٦]، والدليل على ذلك استمرارهم في هذا الحب مع علمهم بأن محاولاتهم فيه دون جدوى ولكنني اختلف معه في نقطة مهمة جداً وهي أن الشاعر العذري ليس وحده لا يطلب الخلاص من ألمه، بل حتى الشاعر الحضري كان مستلذاً لحبه وألمه وهذا ما سنلاحظه فيما سيأتي.

فكانت أشعارهم صورة واضحة عن ألم الحب

"عبَّر بها الشاعر عن الألم المعنوي الذي سببه جرح في النفس أو في الفؤاد، وهي صورة مجسدة لحال العاشق وما يعانيه من غصّة وألم"[٧].

وقد ارتبط حبهم ارتباطاً وثيقاً بالألم والحزن والضنى والكمد، بسبب فشلهم في الحب ووحدتهم وحرمانهم من المرأة.

وقد تمثلت الأنا المتألمة عندهم في عدة محاور وهي:

١- الأنا الملتاعة الحزينة.
٢- الأنا المنتحبة الباكية.
٣- الأنا السقيمة.
٤- الأنا اليائسة.
٥- الأنا الشائبة.

**١- الأنا الملتاعة الحزينة:**

لقد غلب طابع الحزن القاتم على شعر الغزل الأموي، إذ صار سمة من سماته التي يُعرف بها، وتُنسب إليه، ونحن نلمح تلك النبرة الحزينة في أشعارهم حتى فيما سبق عندما عبروا عن حبهم وهذا انعكاس واضح لنفوسهم المفعمة بالحب والحزن والألم والتشاؤم. فقد أحدث هذا العشق في نفوسهم الرقيقة جروحاً لا تشفى، والتي كانت كثيراً ما تشكو إلى الله هذا الحزن والألم.

" وأبعاد التجربة الحزينة تشمل مشاعر الغربة والضياع والتمزق "[٨].

فهذا عروة بن حزام يقول:

**بِنا من جَوى الأَحْزانِ في الصّدر لَوْعة تَكادُ لها نَفْسُ الشَّفيقِ تَذوبُ** [٩]

فالأنا تكاد أن تذوب من شدة الوجد والحزن.

ومجنون ليلى حزنه مقيم في أعماق فؤاده:

**أَحَدِّثُ عَنكِ النَفسَ إذ لَستُ راجِعاً إلَيكَ فَحُزني في الفُؤادِ دَخيلُ** (١٠)

والأنا في هم وحزن دائم ؛ يسبب الحب:

**أَظَـلُّ بِحُـزنٍ دائِـمٍ وَتَحَسُّـرٍ وَأَشرَبُ كَأساً فيهِ سُمٌّ وَعَلقَمُ** (١١)

وأناه الملتاعة تشكو إلى الله تزايد حسراتها وأوجاعها:

**للهِ قَلبِـيَ مـاذا قَـد أَتـيحَ لَـهُ حَرُّ الصَبابَةِ وَالأَوجاعُ وَالوَصَبُ** (١٢)

وقيس لبنى هو الآخر يلجأ إلى الله تعالى؛ بسبب شقائه وحزنه في حبه:

**إلـى اللهِ أَشْـكُو مَـا أَلاَقِـي مِـنَ الْهَـوَى وَمِـن نَفَسٍ يَعتـادُني وَزَفيـرِ** (١٣)

**وَمِن حَرَقٍ لِلحُبِّ في باطِنِ الحَشا بِـأَنعَمِ حـالٍ غَبطَـةٍ وَسُـرورِ**

وهذا الحزن قد تمكن منه، وجعله ساهي القلب:

**وَبَينَ الحَشا وَالنَحرِ مِنّي حَرارَةٌ وَلَوعَةُ وَجدٍ تَترُكُ القَلبَ ساهِيا**(١٤)

ولم ترَ الأنا في هذا الحزن شيئاً إن كان ينفع، فالشاعر قد يرتضي لنفسه المعاناة والحزن لأجل حبه وهذا جاء عند جميل:

**فَوا حَزَناً لَو يَنفَعُ الحزنُ أَهلَهُ وَواجَزَعاً لَو كانَ لِلنَفسِ مَجزَعُ** (١٥)

وهو أيضاً كزملائه، يلجأ في حزنه لله تعالى:

**إلـى اللهِ أَشْـكُو مَـا أَلاَقِـي مِـنَ الْهَـوَى وَمِن نَفَسٍ يَعتـادُني وَزَفيـرِ** (١٦)

والحزن والضجر يلاحقاه حتى أثناء نومه:

**فاهتاجَ قلبي لحُزنٍ قد يُضَيّقه فما أَغمّضُ غُمضاً غيرَ تَهياع** (١٧)

وكُثير أيضاً اجتاحه الحزن؛ بسبب الحب:

**رَأَيـتُ حُـدوجَها فَظَلَلـتُ صَـبّا تُهَيّجُني مَعَ الحَزَنِ الحُدوجُ**(*)(١٨)

وتكاد نفسه تنقطع من الحزن بسبب وحدته وحرمانه:

**وَنَفسي إذا ما كُنتُ وَحدي تَقَطّعِت كَما اِنسَلَّ مِن ذاتِ النِظامِ فَريدُها**(١٩)

أما الألم والحزن عند شعراء الغزل الصريح، فقد اتهم عمر بن أبي ربيعة في حبه كما ذكرت مسبقاً، وليس ذلك فحسب، فقد اتهم حتى في التعبير عن ألمه، إذ يقول عنه د. زكي مبارك عنه " لم يكن عمر بن أبي ربيعة ممن إذا غاب عنه حبيب أخذ في البكاء عليه، والحنين إليه، تلك سبيل الشعراء المفجعين "(٢٠).

وأنا لا أتفق معه في ذلك، فهناك الكثير من الأبيات التي عبّر فيها عن حزنه وألمه؛ بسبب الحب، سبيله سبيل الشعراء العذريين بغض النظر إن كان غزله صريحاً

أو عفيفاً، وبغض النظر عن تعدد أسماء النساء اللواتي تغزل بهن، وذلك لا نجده عند عمر فقط من شعراء الغزل، وإنما نلمحه حتى في غزل الأحوص والعرجي.

فهذا عمر يشعر وكأن ناراً متوهجة في أحشائه:

**فَظَلِلتُ في أَمرِ الهَوى مُتَحَيِّراً مِن حَرِّ نارٍ بِالحَشا مُتَوَهِّجِ** (٢١)

والأنا الحزينة كعادتها تلجأ بالشكوى لله، وهذا قد لا يكون تقليداً شعرياً بقدر ما هو فطرة جبل الإنسان عليها:

**قَد قُلتُ لَمّا سَمِعتُ أَمرَهُمُ يا رَبِّ قَد شَقّني وَأَحزَنَني**
**إِلَيكَ أَشكو الَّذي أُصِبتُ بِهِ لِتُدرِكَ التَبلَ لي وَتَنصُرَني** (٢٢)

ونجد عمر في حديثه عن الحزن أحياناً كان يقارن حاله بين زمن الماضي والحاضر:

**حَنَّ قَلبي مِن بَعدِ ما قَد أَنابا وَدَعا الهَمَّ شَجوُهُ فَأَجابا**
**فَاِستَثارَ المَنسِيَّ مِن لَوعَةِ الحُـ ـبِ وَأَبدى الهُمومَ وَالأَوصابا** (٢٣)

والأحوص تكاد نفسه أن تذوب حزناً مما وصلت إليه:

**فَلا تَترُكي نَفسي شَعاعاً فَإِنّها مِنَ الوَجدِ قَد كادَت عَلَيكَ تَذوبُ**(٢٤)

وهذا الحزن يجعل الإنسان ضعيفاً جسدياً ونفسياً ، وهذا ما جاء به العرجي:

**فَازددتُ أَحزاناً عَلى حَزنٍ مِنكُم مُنِيتُ بِهِ عَلى ضَعفي** (٢٥)

وأناه تكتم الحزن عن الآخرين، وتشكو وتناجي الله في لهفة وحزن أن يلطف بهذه النفس المتعبة:

**فَخَرَجتُ لَم أَبثَتكُمُ حَزَني وَدَعَوتُ بِالحَسَراتِ وَاللَهَفِ** (٢٦)
**يا رَبِّ إِني قَد شَقِيتُ بِها فَالطُف فَإِنَّكَ رَبِّ ذُو لُطفِ**

**٢ـ الأنا المنتحبة الباكية:**

لا شك إن أول ما يلجأ إليه الإنسان في حزنه هو البكاء، فتلك سجية جبل الإنسان عليها؛ للتعبير عن الكبت النفسي والألم، ولما كان الشعر تعبير عن حالة عاطفية، فكان للبكاء ظاهرة مميزة في الأدب العربي.

ولو تتبعنا الغزل في هذا العصر نجد أن البكاء كان مصاحباً للحديث الذي يدور بين المحبين، هذا الحب الذي جمع بين اللوعة والحرمان، وهذا ما دفعهم للبكاء؛ للتعبير عن تلك العاطفة، فالحب عندما يكون شيئاً من الماضي يصبح حزناً، مما يؤدي إلى فيضان العيون بالدموع رغبة في العودة إلى الماضي الذي لن يعود(٢٧).

والأنا الباكية قد تصل إلى أعلى درجات الألم، فقد فاضت عيناه دماً بدلاً من الدموع:

**فَلَوْ أَنَّ عَيْنَيْ ذي هوىً فاضَتا دَماً لَفاضَتْ دَماً عيناي تَبْتَدِرانِ** (٢٨)

وإذا كان عروة قد أفاضت عيناه دماً، فالمجنون سالت نفسه بدلاً من دموعه؛ من شدة الحزن:

**وَلَيسَ الَّذي يَجري مِنَ العَينِ ماؤُها وَلَكِنَّها نَفسٌ تَذوبُ وَتَقطُرُ** (٢٩)

والأنا تخاطب الحبيبة بانها السبب في جريان الدمع المستمر:

**وَأَنتِ الَّتي هَيَّجتِ عَينِيَ بِالبُكا فَأَسجَمَ غَرباها فَطالَ سُجومُها**(*)(٣٠)

وقيس لبنى هو الآخر لو تذكر من يحب انهالت عيناه بالبكاء:

**فَإِنَّ اِنهِمالَ العَينِ بِالدَمعِ كُلَّما ذَكَرتُكِ وَحدي خالِياً لَسَريعُ**(٣١)

ونفسه تتحمل الألم بسبب الحبيبة، فهو يذرف دموعه على لبنى وإن كانت هي السبب في سقمه:

**وَلَكِن لَعَمري قَد بَكَيتُكِ جاهِداً وَإِن كانَ دائي كُلَّهُ مِنكِ أَجمَعُ** (٣٢)

ويبكي جميل بثينة على ذاته مما وصلت إليه:

**سَأَبكي عَلى نَفسي بِعَينٍ غَزيرَةٍ بُكاءَ حَزينٍ في الوِثاقِ أَسيرِ** (٣٣)

وهذا البكاء لا يفارقه حتى أثناء صلاته ، والتي ينبغي أن يكون فيها المرء في كامل خشوعه ، ويتساءل عما ستكتبه الملائكة من أعماله لحساب الآخرة:

**أَصَلّي فَأَبْكي في الصَّلاةِ لِذِكرِها لِيَ الويْلُ مما يكتبُ المَلَكانِ**(٣٤)

والأنا لا تستطيع التحكم بالدموع الغزيرة، فدموعه نزلت على صدره من شدة غزارتها:

**فَكِدتُ وَلَم أَملِك إِلَيها صَبابَةً أَهيمُ وَفاضَ الدَمعُ مِنّي عَلى نَحري**(٣٥)

ويتعجب كُثير من نفسه التي كانت تلوم الآخرين على البكاء، وصارت مثلهم لا تصبر:

**وَكُنتُ أَلومُ الجازِعينَ عَلى البُكا فَكَيفَ أَلومُ الجازِعينَ وَأَجزَعُ** (٣٦)

ويخاطب عينه أن تكف عن ذرف الدموع، فلم يرَ عيناً مثل عينه فاضت بالدموع وليس يحسد أحداً على دموعه مثله:

**أَقولُ لِماءِ العينِ أَمعِن لَعَلَّه بِما لا يُرى مِن غائِبِ الوَجدِ يَشهَدُ**
**وَلَم أَرَ مِثلَ العَينِ ضَنَّت بِمائِها عَلَيَّ وَلا مِثلي عَلى الدَمعِ يَحسُدُ**(٣٧)

ولو زعمت الأنا نسيان الحبيبة فاضت العين بالبكاء:

**إِذا قُلتُ أَسلو غارَتِ العَينُ بِالبُكا غَراءً وَمَدَّتها مَدامِعُ حُفَّلُ** (٣٨)

وحال عمر لا يختلف عن بقية الشعراء، ومن الشواهد الجميلة عنده. ودليل قاطع على أن عمر يعود للصورة القديمة في الغزل قوله:

**فَانهَلَّ دَمعي في الرِداءِ صَبابَةً فَسَتَرتُهُ بِالبُردِ دونَ صِحابي**
**فَرَأى سَوابِقَ عَبرَةٍ مُهراقَةٍ بَكرٌ فَقالَ بَكى أَبو الخَطّابِ**
**فَمَريتُ(*) نَظرَتَهُ وَقُلتُ أَصابَني رَمَدٌ فَهاجَ العَينَ بِالتَسكابِ** (٣٩)

فالأنا قد غلب عليها الألم والحزن إلى حد كبير، حتى أصبح لا يستطيع إخفاء دموعه أمام الآخرين، ولو تنبه أحد إلى بكائه حاول إنكار ذلك وقال أصيبت عينه بالرمد.

وهو لا يستطيع التحكم بدموعه، وإن أراد ذلك، فهذه عاطفة انفعالية ليست شيئاً يستطيع التحكم به:

**إذا رُمتُ(*)عَيني أَن تُفيقَ مِنَ البُكا تَبادَرَ دَمعي مُسبِلاً يَتَحَدَّرُ** (٤٠)

ولو كان الصراخ والبكاء يفيدان شيئاً أو يرد الحبيبة؛ لاستمر الأحوص في ذلك:

**فَإِن يَكُنِ العَويلُ يَرُدَّ شَيئاً فَقَد أَعوَلتُ إِن نَفَعَ العَويلُ** (٤١)

وقد وصل إلى أقصى حد في حزنه، فهو لا يبالي من يلومه على بكائه:

**بَكَيتُ الصِبا جُهدي فَمَن شاءَ لامَني وَمَن شاءَ آسَى فِي البُكاءِ وَأَسعدا** (٤٢)

والعرجي كسابقيه يحاول جاهداً أن يمنع عينيه من البكاء؛ لكنها غلبته، فدموعه غزيرة كالسيل، لا تجف :

**أَقولُ غَداةَ استَقَلَّ الجَمِيـ ـعِ وَالعَينُ مِن بَينِهِم تَسفَحُ**
**أُكَفكِفُها جاهِداً عَنهُمُ وَتَغلِبُ صَبري فَما تَنشَحُ(*)**
**إِذا نَقَصَ الحَزنُ مِن مائِها غَطا مَدُّ جَيّاشِهِ (**)يَطفَحُ**(٤٣)

ويقول في مثل ذلك أيضاً:

**أَكُفُّ الدَمعَ عَن خَديَّ مِنها وَيَأبى دَمعُها إِلّا اِنحِدارا**(٤٤)

٣- الأنا السقيمة:

مرض العشاق من حبهم وعاطفتهم، فهم لا يأكلون ولا ينامون ولا يتصرفون مثل الأشخاص العاديين، لأنهم في ابتلائهم الأعظم، وهو ابتلاء الحب، وهناك أنواع مختلفة من الأمراض في حياة شعراء الحب، فمنها ما يظهر في صورة الهزال والضعف والسقم، أو العزلة عن الحياة العامة، أو مرض النوم الذي يعذب الشاعر المحب(٤٥).

" والحب الصادق يصيب صاحبه بالضعف وينحل جسمه فالعاشق دائم التفكير، كثير الهموم، وإن كان قلبه يتحمل وطأة العذاب، فإن الجسد يشكو الضعف الذي ألمَّ به "(٤٦).

ويؤكد ابن حزم ذلك " لا بد لكل محب صادق المودة ممنوع الوصل أما ببين وأما بهجر وأما بكتمان واقع لمعنى من أن يؤول إلى حد السقام والضنى "(٤٧).

وتعلق عروة بحبه منعه من النوم، وأضعفه:

**أَمامي هوىً لا نومَ دونَ لِقائِهِ وخَلْفي هوىً قد شقّني وبرَانِي**(٤٨)

وأناه المتألمة تحاول أن تنفي ما أصابها من مرض وجنون:

**فَمَا بِيَ مِنْ سُقْمٍ وَلَا طَيْفِ جِنَّةٍ وَلَكنَّ عَمِّي الْحِمْيَرِيَّ كَذُوبُ** (٤٩)

وحال قيس بن الملوح ليس بأفضل من حال عروة، فيصف جسده كيف أصبح هزيلاً، ضعيفاً:

**أَظَلُّ رَزِيحَ العَقلِ ما أُطعَمُ الكَرى وَلِلقَلبِ مِنّي أَنَّةٌ وَخُفوقُ** (٥٠)

**بَرى حُبُّها جِسمي وَقَلبي وَمُهجَتي فَلَم يَبقَ إِلّا أَعظُمٌ وَعُروقُ**

وهذا السقم أصبح مقيماً في جسده لا يفارقه:

**أَرى سَقَماً في الجِسمِ أَصبَحَ ثاوِياً. وَحُزناً طَويلاً رائِحاً ثُمَّ غادِيا**(٥١)

والأنا السقيمة قد وصلت إلى ذروة الألم، فقد عجز لسانه عن الكلام؛ بسبب حزنه ومرضه:

**لِساني عَيِيٌّ في الهَوى وَهوَ ناطِقٌ وَدَمعي فَصيحٌ في الهَوى وَهوَ أَعجَمُ**(٥٢)

والأنا من شدة السقم الذي وصلت إليه، بسبب الحب فقد أعجز عن شفائها حتى الطبيب المجرب إذ يقول قيس لبنى في ذلك:

**وَمِن سَقَمي مِن نِيَّةِ الحِبِّ كُلَّما أَتى راكِبٌ مِن نَحوِ أَرضَكِ يَضرِبُ**

**مَرِضتُ فَجاؤوا بِالمُعالِجِ وَالرُقى وَقالوا بَصيرٌ بِالدَوا مُتَطَبِّبُ**

**أَتاني فَداواني وَطالَ اِختِلافُهُ إِلَيَّ فَأَعياهُ الرُقى وَالتَطَبُّبُ**

**وَلَم يُغنِ عَنّي ما يُعَقِّدُ طائِلاً وَلا ما يُمَنّيني الطَبيبُ المُجَرِّبُ** (٥٣)

وقد أصبح عليل الجسد والروح، فأناه المتألمة كلما تذكرت الحبيبة ذرفت عيناه الدموع:

**أُعالِجُ مِن نَفسي بَقايا حُشاشَةٍ عَلى رَمَقٍ وَالعائِداتُ تَعودُ** (٥٤)

ويتوجع على نفسه التي أصابها الجنون والمرض سوية:

**وَيحَ قَيسٍ لَقَد تَضَمَّنَ مِنها داءَ خَبلٍ فَالقَلبُ مِنهُ عَميدُ**(٥٥)

فالمرض عند المحبين لا فرق فيه بين شخص وآخر، فهذا جميل أيضاً أصابه المرض؛ بسبب حبه:

**لَقَد ذَرَفَت عَيني وَطالَ سُفوحُها وَأَصبَحَ مِن نَفسي سَقيماً صَحيحُها**(٥٦)

ويقارن نفسه قبل الحب وبعده، فقد كان جسده قوياً، حتى أصيب ببلاء الحب الذي أنهكه، فأصبح لا يعرف نفسه:

**تَعَلَّقتُها وَالجِسمُ مِنّي مُصَحَّحٌ فَما زالَ يَنمي حُبُّ جُملٍ وَأَضعُفُ**

**إِلى اليَوم حَتّى سَلَّ جِسمي وَشَفَّني وَأَنكَرتُ مِن نَفسي الَّذي كُنتُ أَعرِفُ** (٥٧)

وكُثير لو تذكر حبيبته أصابته الحمى والارتعاش:

**إِذا ذَكَرتها النَفسُ ظَلَّت كَأَنَّها عَلَيها مِنَ الوَردِ التَهامِيِّ أَفكَلُ** (*)(٥٨)

ونفسه المتألمة أصبحت كأنها نصفين، نفس مريضة نتيجة للحزن الذي أصابها، ونفس تُرجى وصالها وتحاول أن تتجمل بالصبر غيظاً بالآخرين ، ولكنه لو كان وحده تكاد تتقطع كانقطاع خيط القلادة الذي ينظم فيه اللؤلؤ:

**فَأَصبَحتُ ذا نفسينِ نَفسٍ مَريضَةٍ مِن اليأسِ ما يَنفَكُّ هَمٌّ يَعودُها** (٥٩)

**ونفس ترجى وصالها بعد صرمها تَجَمَّلُ كي يَزدادَ غَيظًا حَسودُها**

**وَنَفسي إِذا ما كُنتُ وَحدي تَقَطَّعِت كَما اِنسَلَّ مِن ذاتِ النِظامِ فَريدُها**

وعمر قد جعله حبه وكأنه مجنوناً، وأذهب لحمه، وغيّر جسده:

**أَحبَبتُ حُبّاً مِثلَ الجُنونِ فَقَد أَبلى عِظامي وَغَيَّرَ الجَسَدا** (٦٠)

وأناه أصابها الضعف والوهن، وهو ما زال محب، مستلذ بذلك، إلى أن وصل فيه الأمر أن يتوجع على نفسه لما وصلت إليه:

**قَد بَرَيتَ العِظامَ وَالجِسمَ مِنّي وَهَوانا مُوافِقٌ لِهَواكا**

**قَد بُلينا وَما نَجودُ بِشَيءٍ وَيحَ نَفسي يا حِبَّ ما أَجفاكا** (٦١)

وهذا المرض قد أصاب قلبه أيضاً:

**وَاِعلَما أَنَّني أُصِبتُ بِداءٍ داخِلٍ في الضُلوعِ دونَ الحِجابِ** (٦٢)

وهذه الظاهرة التي كانت متشابهة إلى حد كبير، تطورت على يد الأحوص، الذي كان يرى في سقمه ونحوله قليلاً نتيجة الألم الذي تحمله:

**وَقالوا قَد نَحَلتَ وَكُنتَ جَلداً وَأَيسَرُ ما مُنيتُ بِهِ النُّحولُ** (٦٣)

ثم يعود إلى ما كان متوارثاً عند سابقيه:

**وَقَد جِئتُ الطَبيبَ لِسُقمِ نَفسي لِيَشفِيَها الطَبيبُ فَما شَفاها** (٦٤)

والعرجي أيضاً تمثل عنده ذلك:

**فَما زالَ بي ما ضَمَّنتِني مِنَ الجَوى وَسُقمٍ بِهِ أَعيا عَلى مَن تَطَبَّبا** (٦٥)

ويقول أيضاً:

**نِّي امْرُؤٌ لَجّ بي حُبٌّ فأَحْرَضَني حَتَّى بَلِيتُ وحَتّى شَفَّني السّقَمُ**(٦٦)

فالمعاناة من هذا الحب كانت تقريباً واحدة، فالألفاظ ذاتها تتكرر من عروة وصولاً إلى العرجي، حتى يصعب التفريق بين شعر أحدهما والآخر، بسبب التشابه الكبير بينهما. إذ لم تختلف لا ألفاظهم ولا معاناتهم وإنما جاءت واحدة، فكأنهم ليس في بيئتين مختلفتين تماماً، بل كأنهم يعيشون في حي واحد.

**٤ـ الأنا اليائسة:**

قد يعاني الشخص انكسارات مؤلمة في حياته، وقد تساعده المواقف أن يكون قوياً يتغلب عليها، أو إن يستسلم للإحباط واليأس، ومما لا شك فيه أن الشاعر أكثر شعوراً بتلك اللحظات اليائسة؛ بسبب طبيعة غضبه وميوله(٦٧) حتى قيل " إذا كانت أعصاب البشر تحت جلودهم فإن أعصاب الشعراء فوق جلودهم "(٦٨).

واليأس عند هؤلاء الشعراء قد تمثل في اتجاهين سلبي وإيجابي، فالجانب السلبي تمثل في الحديث عن تفجعهم ووصفه وكأنه مرض معد، يقول عروة في ذلك:

**بِيَ اليأَسُ أَوْ داءُ الهُيامِ شَرِبْتُهُ فَإيّاكَ عنّي لا يَكُنْ بكَ ما بِيا**(٦٩)

فأي يأس خيم عليه؟! حتى جعله يطلب منها الابتعاد عنه؛ لكي لا يصيبها ما أصابه.

وورد في الأغاني " أن عمر بن عبد الرحمن، نوفل بن مساحق، قد رأى قيس بن الملوح يلعب بالتراب عارياً، فطلب من غلام أن يأتي بثوب ويلقيه عليه، فرفض المجنون ذلك، فقال له رجال إن أردت أن يرد عليك ، فأساله عن ليلى، فجلس وأخذ

يتحدث معه، وسأله أتود أن أزوجكما فقال المجنون نعم، فلما رفض أهلها الزواج منها[٧٠] أنشد يقول:

**أَيا وَيحَ مَن أَمسى يُخَلَّسُ عَقلُهُ فَأَصبَحَ مَذهوباً بِهِ كُلَّ مَذهَبِ**
**خَلِيّاً مِنَ الخُلّانِ إِلّا مُعَذَّباً يُضاحِكُني مَن كانَ يَهوى تَجَنُّبي**
**وَقالوا صَحيحٌ ما بِهِ طَيفُ جِنَّةٍ وَلا الهَمُّ إِلّا بِافتِراءِ التَكَذُّبِ**
**وَلي سَقَطاتٌ حينَ أُغفِلُ ذِكرَها يَغوصُ عَلَيها مَن أَرادَ تَعَقُّبي** [٧١]

وهذا اليأس يزداد في نفسه ، وهذا ما دفعه إلى الدعاء على قلوب المحبين إن كانت كمثل قلبه:

**فُؤادي بَينَ أَضلاعي غَريبُ يُنادي مَن يُحِبُّ فَلا يُجيبُ**[٧٢]
**فَإِن تَكُنِ القُلوبُ كَمِثلِ قَلبي فَلا كانَت إِذاً تِلكَ القُلوبُ**

والجانب الإيجابي منه هو أن هذا قد يتمثل في الراحة لنفوسهم المعذبة بالحب، فهذا قيس بن ذريح يقول:

**وَفي اليَأسِ لِلنَفسِ المَريضَةِ راحَةٌ إِذا النَفسُ رامَت خُطَّةً لا تَنالُها**[٧٣]

ويقول في موضع آخر:

**أَلا إِنَّ في اليَأسِ المُفَرِّقُ راحَةً سَيُسليكَ عَمَّن نَفعُهُ عَنكَ يَعزُبُ**[*][٧٤]

وجميل هو الآخر يرى يأسه أفضل إن كان لقاؤه مستحيلاً بمن يحب، كما وجد فيه ما يسليه عن معاناته:

**وَقَد أَيأَسَت مِن نَيلِها وَتَجَهَّمَت وَلَليَأسُ إِن لَم يُقدَرِ النَيلُ أَمثَلُ**
**فَفي اليَأسِ ما يُسلي وَفي الناسِ خُلَّةٌ وَفي الأَرضِ عَمَّن لا يُؤاتيكَ مَعزِلُ** [٧٥]

ونفس العاشق المتألمة قد تسلو عمن تحب يأساً وليس صبراً وهذا ما تحدث عنه كُثير:

**فَإِن تَسلُ النَفسُ أَو تَدَعِ الهَوى فَبِاليأسِ تَسلو عَنكِ لا بِالتَجَلُّدِ** [٧٦]

وهو كسابقيه وجد في يأسه ونسيانه راحة:

**فَلَم تُبدِ لي يأساً فَفي اليَأسِ راحَةٌ وَلَم تُبدِ لي جوداً فَينفَعَ جودُها**(٧٧)

وتمثلات الأنا اليائسة عند عمر هي الأقل في شعره، ومما جاء عنده في ذلك:

**فَعَزَّيتُ نَفسي ثُمَّ مالَ بِيَ الهَوى وقَبلِيَ قادَ الحُبَّ مَن كانَ ذا تَبلِ**

**فَقُلتُ إِذا كافَأتُ مَن هُوَ مُذنِبٌ مُسيءٌ بِما أَسدى إِلَيَّ فَما فَضلي**

**لِمَ أَرتَجي حِلمي إِذا أَنا لَم أَعُد عَلَيكِ وَلَم يُجمَع لِجَهلِكُمُ جَهلي**(٧٨)

وما فعله اليأس في الأحوص جعله متأكداً من هلاكه:

**لا شَكَّ أَنَّ الَّذي بي سَوفَ يَقتُلُني إِن كانَ أَهلَكَ حُبٌّ قَبلَهُ أَحَدا** (٧٩)

وتشكو الأنا اليائسة ؛ بسبب عدم استطاعة الوصول للحبيبة، كما إنها في الوقت ذاته لا تستطيع طرد اليأس وهذا هو ما عاناه العرجي:

**فَإِنَّ ثَوائي عِندَكُم لا أَزورُكُم وَلا أَنا مَردُودٌ بِيَأسٍ مُزَحَّلُ**

**وَلا أَنا مَحبُوسٌ لِوَعدٍ فَأَرتَجي وَلا أَنا مَردُودٌ بِيَأسٍ فَأَرحَلُ**

**كَمُقتَنِصٍ صَيداً يَراهُ بِعَينِهِ يُطيفُ بِهِ مِن قُر بِهِ وَهُوَ أَعزَلُ** (٨٠)

فهو يشبه قربه منها بالصائد الذي يقترب من الصيد ولا يستطيع أن يوقع به.

وتمثلات الأنا اليائسة عند شعراء الغزل العذري والصريح هي الأقل على الإطلاق، فجاء تعبيرهم عن اليأس قليلاً جداً مقارنة بمعاناتهم البقية، وهذا يعود إلى حبهم الصادق وألمهم الذي لا ينتهي في الوصول للمرأة، وألمهم الذي كانوا يعشقوه كما ذكرت مسبقاً، فاستمرار الحب وعدم اليأس منه يؤدي بلا شك إلى استمرار الألم والهم والمرض.

**٥- الأنا الشائبة:**

يمثل رحيل الشباب قلقاً نفسياً لأي إنسان، إذ يشعر الإنسان في هذه المرحلة من حياته بعجزه ، واقترابه من الموت، " فالخوف من الشيخوخة إحساس مشترك عند البشرية كلها لما تنطوي عليه من مظاهر توحي بالغربة النفسية الناتجة عن تغيّر الأشياء، وتحولها من حالة إلى أُخرى "(٨١).

ولذلك قيل " ما بكت العرب على شيء، مثلما بكت على الشباب "(٨٢) وقد بكى الشعراء المشيب منذ العصر الجاهلي، أما فيما يخص شعراء غزل العصر

الأموي، فمن بين أحزانهم التي بكوا عليها هو نزول المشيب ، ولكن حديثهم عنه قليل جداً، مقارنة ببكائهم على بقية الأمور، كما إن هذه الظاهرة لم تتمثل عند جميعهم، وهذا يدل على مشكلة رحيل الشباب والاقتراب من الموت، لا تساوي شيئًا أمام خوفهم من رحيل حبهم وخسارته.

ولو تتبعنا رحيل الشباب عند هؤلاء، نجد أنه جاء في ثلاثة محاور:

١- التألم على النفس: فقد كانوا يحزنون أحياناً على أنفسهم لرحيل الشباب.

ويشكو جميل بثينة ألمه ومعاناته من الشيب وكيف كدّر عليه حياته:

**ونغص دهرُ الشيب عيشي، ولم يكن ينغصه إذ كنتُ والرأْسُ أَسودُ**

**نخص زمان الشيب بالذم وحده وأيُّ زمانٍ- يا بثينة- يُحمَد** (٨٣)

ويتحسر عمر على ذهاب شبابه قائلاً:

**أَمسى شَبابُكِ عَنّا الغَضَّ قَد رَحَلا وَلاحَ في الرَأسِ شَيبٌ حَلَّ فَاِشتَعَلا**

**إِنَّ الشَبابَ الَّذي كُنّا نَزُنُّ بِهِ وَلّى وَلَم نَقضِ مِن لَذّاتِهِ أَمَلا**

**وَلّى الشَبابُ حَميداً غَيرَ مُرتَجَعٍ وَاِستَبدَلَ الرَأسُ مِنّي شَرَّ ما بَدَلا**

**شَيبٌ تَفَرَّعَ أَبكاني مَواضِحُهُ أَضحى وَحالَ سَوادُ الرَأسِ فَاِنتَقَلا**(٨٤)

وكان الأحوص أيضاً متعلقاً بالماضي، حزين على زوال شبابه وما كان يتمتع به في تلك المرحلة من حياته:

**أَودى الشَبابُ وَأَخلَقَت لَذّاتُهُ وَأَنا الحَزينُ عَلى الشَبابِ المُعوِلُ** (٨٥)

وأناه قد شبهت سرعة ذهاب الشباب في سرعة ذهاب الضيف:

**فَبانَ مِنّي شَبابي بَعدَ لَذَّتِهِ كَأَنَّما كانَ ضَيفاً نازِلاً رَحَلا** (٨٦)

ولا يختلف العرجي عنهم:

**إِنَّ الشَباب عَسا وَأَدبَرَ خَيرُهُ فَمَتى تَقُولُ وَلاتَ حِينَ إِيابُهُ** (٨٧)

٢- الألم لإعراض المرأة بسببه: فكان هؤلاء يحزنون على رحيل الشباب بسبب إعراض المرأة عنهم، فكان لظهوره مدعاة للهجران من طرف الحبيبة(٨٨)، إذ يقول جميل في ذلك:

**تقـــول بثينـــة لمـــا رأت ... فُنونـــاً مِـــنَ الشَـــعَرِ الأَحمَـــرِ**
**كَبِـرتَ جَميـلُ وَأَودى الشَـبابُ ... فَقُلـــتُ بُثَـــينَ أَلا فَاِقصُـــري**
**أَتَنســـينَ أَيّامَنـــا بِـــاللِوى ... وَأَيّامَنـــا بِـــذَوي الأَجفَـــرِ**
**وَإِذ أَنـا أَغيَـدُ غَـضُّ الشَـبابِ ... أَجُـرُّ الـرِداءَ مَـعَ المِئـزَرِ** (٨٩)

ويقول عمر بعد إعراض المرأة عنه؛ بسبب كبر سنه:

**رَأَينَ الغَواني الشَيبَ لاحَ بِعارِضي ... فَأَعرَضـنَ عَنّـي بِالخُـدودِ النَواضِـرِ**
**وَكُـنَّ إِذا أَبصَـرنَني أَو سَـمِعنَني ... سَـعَينَ فَـرَقَّعنَ الكُـوى بِالمَحـاجِرِ** (٩٠)

ومما جاء في هذا الصدد أيضًا:

**ليـتَ الشـبابَ بنـا حلـتْ رواحلـه ... وأصـبحَ الشـيبُ عنـا اليـومَ منـتقلا**
**ما بالُ عِرسِيَ قَد طالَت مُطالَبَتي ... أَمسَت تَجَنّى عَلَيَّ الذَنبَ وَالعِلَلا** (٩١)

والعرجي جاءت أبياته في ذلك صدى للصوت العمري:

**تِلـكَ عِرسِـي تَلُـومُني فـي التَصابي ... مَـلَّ سَـمعي وَمـا تَمَـلُّ عِتـابي**
**أَهجَـرَت فـي المَـلامِ تَـزعمُ أَنّـي ... لاحَ شَـيبي وَقَـد تَـوَلّى شَـبابي**
**أَن رَأَت رَوعَـةً مِـنَ الشَـيبِ صـارَت ... في قذالي مُبِينَـةً كِالشِـهابِ** (٩٢)

والمحور الآخر كان مرتبطاً بالزهد في تلك المرحلة من حياتهم: وهذا كُثير يسأل قلبه، أوليس حان الوقت أن يترك ما أتعبه وأنهكه، فقد أصبح رأسه من الحزن وكأنه ندافة القطن:

**أَلَم يَأنِ لي يا قَلب أَن أَترُكَ الجَهلا ... وَأَن يُحدِثَ الشَيبُ المُلِمُّ(*) لِيَ العَقلا**
**عَلى حين صارَ الرَأسُ مِنّي كَأَنَّما ... عَلَت فَوقَهُ نَدّافَـةُ العَطّـابِ الغَـزلا** (٩٣)

وقد تقف أنا الشاعر حائرة بين أمرين، فقد استنجد عمر بصاحبه؛ ليسأله هل يستمر في حبه؟ أو يحترم كبر سنه ويعرض عن المرأة:

**أَشِر يـا اِبـنَ عَمّـي فـي سَلامَةَ مـا تَـرى ... لَنـــا وَتَبَـــدّيها لِتَســـلُبَني عَقلـــي**
**عَلـى حـينِ لاحَ الشـيبُ وَاِسـتُنكِرَ الصِـبا ... وَراجَعَني حِلمي وَأَقصَرتُ عَن جَهلي** (٩٤)

ويعاتب الأحوص نفسه ويسألها، كيف مالت إلى اللهو لجذب تلك الغانية بعد أن علاه المشيب:

**طربتَ فكيفَ تطربُ أمْ تصابى ورأسكَ قدْ توشَّعَ بالقتيرِ [*] لغانية**

**تحـــــلُّ هضـــــابَ خـــــاخٍ فَأَسْقُفَ فَالدَّوَافِعَ مِنْ حَضيرِ [٩٥]**

وقد تداخل مع الحديث عن الشيب الحديث عن الزمن بطريقة مباشرة أو غير مباشرة " فأكثر القصائد تستحضر الماضي من خلال رسومه المنقوشة في الروح قبل المكان "[٩٦].

٣- التمرد على الشيب: كان الشعراء في بعض الأحيان يحاولون التمرد على الإحساس الذي ينتابهم في مرحلة الشيخوخة، ويستمرون في حبهم، يقول كُثير في ذلك:

**وأدركـكَ المشـيبُ علَـى هواهَـا فلا شيبٌ نـهاكَ ولا ذهولُ [٩٧]**

والشيب لم يتمكن من العرجي لكي يمنعه عن حب المرأة:

**لَيسَ ناهِيَّ عَن طِلابِ الغَواني وَخطُّ شَيبٍ بَدا وَدِرسُ خِضابِ [٩٨]**

**الخاتمة :**

للأنا حضور كبير في غزل العصر الأموي

- التشابه الكبير في مشاعر الألم والحب بين شعراء الغزل العذري وشعراء الغزل الصريح
- كان شاعر الغزل الاموي وكأنه عاشق لألمه راضيًا في كل شيء لذاته لأجل حبه
- كان حديثهم عن الحب مصاحبًا للحديث عن الألم والبكاء والسقم والحزن
- تمثل الأنا اليائسة ندرة واضحة في دواوينهم ولا غرابة في ذلك، فهم عشاق صادقون في مشاعرهم، يقاتلون لآخر نفس لأجل حبهم.
- جميع تمثلات الأنا المتألمة جاءت عندهم جميعًا باستثناء الأنا المتقدمة في السن لم تتمثل عندهم جميعًا ، فهي ايضًا شكلت ندرة في أشعارهم، كما جاءت تدور بين الألم على النفس والألم لإعراض المرأة عنهم، فضلا عن التمرد عليه وعدم الاستسلام او التراجع عن الحب.

**Conclusion :**

- The ego has a great presence in the spinning of the Umayyad era -The great similarity in the feelings of pain and love between the poets of the virginal spinning and the poets of the frank spinning. There is a clear scarcity in their collections, and it is not surprising that they are sincere lovers in their feelings who fight to the last breath for their love. Representations of the painful ego came to all of them, except for the old ego, which was not represented by all of them, as it also formed a rarity in their poetry, as it revolved between pain on the soul and pain for the woman's turning away from them, as well as rebellion against him and not giving up or retreating from love.

**الهوامش :**

(١) ينظر: الحب، عمر رضا كحالة ط١ ، ١٩٨٧، مؤسسة الرسالة سوريا، ٢٨

(٢) تمثلات المرأة في الشعر العربي القديم مع إطلالة على العصر، لبنى علي مفتاحي، د.ط، ٢٠٢١، مومنت للكتب والنشر، تونس، ٨٥.

(٣) مقدمة في إعادة درس حكاية مجنون ليلى، محمد كرزون، مجلة الفيصل، العدد ٢٣٥، ٢٠٠٢و ٣٠.

(٤) ينظر: الحب العذري عند العرب، شوقي ضيف، ط١، ١٩٩٩ الدار المصرية اللبنانية،٢٠

(٥) طوق الحمامة، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ١٩٦٤، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ٥٨.

(٦) في الحب والحب العذري ، صادق جلال العظم، ط٨، ٢٠٠٧، دار المدى سوريا، ٩١.

(٧) السمات الفكرية والدينية لصورة المجتمع الأندلسي، شعر عصر بني الأحمر أنموذجاً، جنان قحطان فرحان، مجلة كلية التربية للبناتـ المجلد (٢٩)، ٢٠١٨، ٢٢٧٦.

(٨) الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، عز الدين إسماعيل، ط(٣)، ١٩٦٦، دار الفكر العربي، القاهرة، ٣٥٣.

(٩) شعر عروة بن حزام تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، د.ط مجلة الآداب جامعة بغداد العدد ٤، ١٩٦١

(١٠) ديولن قيس بن الملوح تعليق يسرى عبد الغني ، ط١، ١٩٩٩، دار الكتب العلمية بيروت، ٧٢.

(١١) المصدر نفسه، ٧٣.

(١٢) ديوان قيس بن ذريح، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، ط٢، ٢٠٠٤، دار المعرفة بيروت، ٥٠

(١٣) المصدر نفسه، ٧٩.

(١٤) المصدر نفسه، ١٢٢.

(١٥) المصدر نفسه، تحقيق حسين نصّار، د.ط، د.ت دار مصر للطباعة ٤١.

(١٦) المصدر نفسه، ٦١.
(١٧) المصدر نفسه، ٦٧.
(*) الحدوج: من مراكب النساء.
(١٨) ديوان كثير عزة جمعه إحسان عباس د.ط ١٩٧١، دار الثقافة بيروت، ٦٤.
(١٩) المصدر نفسه، ٨٥.
(٢٠) حب ابن أبي ربيعة وشعره، زكي مبارك، ط١٨، ٢٠١٢، مؤسسة هنداوي القاهرة ١٨.
(٢١) شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،ط١، ١٩٥٢، مطبعة السعادة بمصر ٩١.
(٢٢) المصدر نفسه، ٣٨٥.
(٢٣) المصدر نفسه، ٤٢.
(٢٤) شعر الاحوص الانصاري حققه عادل سليمان جمال ، ط٢، ١٩٩٠، مكتبة الخانجي القاهرة ، ٧٨.
(٢٥) ديوان العرجي تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ط١، الشركة الاسلامية للطباعة العراق، ٢٦٥.
(٢٦) الديوان، ٢٦٥.
(٢٧) ينظر: دلالات البكاء وموضوعاته في الشعر الأموي، بدران عبد الحسين البياتي، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٨، ١٢.
(٢٨) الديوان، ٤٨٢.
(٢٩) المصدر نفسه، ٤٨.
(*) سجومها: انسكاب دمعها.
(٣٠) الديوان، ٨٢.
(٣١) المصدر نفسه، ٨٤.
(٣٢) المصدر نفسه ، ٩٢.
(٣٣) الديوان، ٦١.
(٣٤) المصدر نفسه، ٢٠٣.
(٣٥) المصدر نفسه، ٢١.
(٣٦) الديوان، ١١٦.
(٣٧) المصدر نفسه، ٧٨.
(٣٨) المصدر نفسه، ١٠٩.
(*) مريت نظرته، أنكرتها.
(٣٩) الديوان، ٥٩.
(٤٠) المصدر نفسه، ١٧٨.
(٤١) الديوان ، ٢١٦.
(٤٢) المصدر نفسه، ١٢١.
(*) تنشح: من نشح الماء إذا قل.

(**) الجياش: المضطرب.
(٤٣) الديوان، ١٩٦.
(٤٤) المصدر نفسه، ٢٢٢.
(٤٥) ينظر: حفريات الحب والحكمة في شعر خالد الفيصل، شاكر النابلسي، ط(١)، ٢٠٠٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٤٠٧ وما بعدها.
(٤٦) شعر الحب العذري والإلهي، (موازنة أدبية فنية)، علاء إسماعيل إبراهيم، ط(١)، ٢٠٢١، ماستر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٩٠.
(٤٧) طوق الحمامة، ١٠٢.
(٤٨) الديوان، ٣٧.
(٤٩) الديوان، ٢٤.
(٥٠) المصدر نفسه، ٦٦.
(٥١) المصدر نفسه، ٥٧.
(٥٢) المصدر نفسه، ٧٣.
(٥٣) الديوان، ٥٧.
(٥٤) المصدر نفسه، ٧٠.
(٥٥) المصدر نفسه، ٧٠.
(٥٦) الديوان، ٦٧.
(٥٧) الديوان، ٣١.
(*) الأفكل: الارتعاش.
(٥٨) الديوان، ١٥٩.
(٥٩) المصدر نفسه ، ٨٥.
(٦٠) الديوان، ١١٥.
(٦١) المصدر نفسه، ٢٥٥.
(٦٢) الديوان، ١٦٦.
(٦٣) الديوان، ٢١٦.
(٦٤) المصدر نفسه، ٢٥٩.
(٦٥) الديوان، ١٦٩.
(٥) المصدر نفسه،٣١٣
(٦٧) ينظر: المرايا والرؤى، دراسات في أدب الزبيري، عبد الحميد الحسامي، ط(١)، ٢٠٢٢، دار عناوين للنشر، عدن، ٢٢.
(٦٨) المصدر نفسه، ٢٢.
(٦٩) الديوان، ٥٣.
(٧٠) ينظر: الأغاني، ابو الفرج الأصفهاني، تحقيق إحسان عباس، إبراهيم السعافين، بكر عباس، ج(٢)، ط(٣)، ٢٠٠٨، دار صادر، بيروت، ١٤،
(٧١) الديوان، ٨٠.

(٧٢) المصدر نفسه، ٧٨.
(٧٣) الديوان، ١٠٨.
(*) يعزب: يبعد.
(٧٤) الديوان، ٥٧.
(٧٥) المصدر نفسه، ٤١
(٧٦) الديوان، ٨٨.
(٧٧) المصدر نفسه، ٨٥.
(٧٨) الديوان، ٢٧٥.
(٧٩) الديوان، ١٢٧.
(٨٠) الديوان ٢٩٤.
(٨١) البقاء والفناء في شعر أبي العتاهية، سعدية أحمد مصطفى، د.ط، ٢٠١٠، دار الحامد، عمان، ١٤٦.
(٨٢) المصدر نفسه، ١٤٩.
(٨٣) الديوان، ٧٧.
(٨٤) الديوان ٣٠٣.
(٨٥) الديوان، ٢١١.
(٨٦) المصدر نفسه،٢١٥.
(٨٧) الديوان، ١٦٧.
(٨٨) ألفاظ الحرب ودلالاتها في الشعر العباسي، شيماء نجم عبد الله، مجلة التراث العلمي العربي، العدد (٤٧)، ٢٠٢٠، ١٠٤.
(٨٩) الديوان، ٥٩.
(٩٠) الديوان، ١٩٥.
(٩١) المصدر نفسه، ٣٠٥.
(٩٢) الديوان، ١٧٩.
(*) الملم: النازل.
(٩٣) الديوان، ١٤١.
(٩٤) الديوان، ٢٦٥.
(*) القتير: أول ما يظهر من الشيب.
(٩٥) الديوان، ١٣٤.
(٩٦) الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام، عبد الله الصائغ، ط(٣)، ١٩٩٥، عصمت للنشر، القاهرة، ٢٥٠.
(٩٧) الديوان، ١٦٤.
(٩٨) الديوان، ١٧٩.

**المصادر :**

١-الأغاني ، ابو الفرج الاصفهاني تحقيق احسان عباس ، ابراهيم السعافين، بكر عباس دار صادر بيروت الطبعة الثالثة ٢٠٠٨

٢-الحب ، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة سوريا الطبعة الاولى ١٩٨٧
٣-تمثلات المرأة في الشعر العربي القديم مع اطلالة على العصر، لبنى علي مفتاحي، د ط ٢٠٢١مومنت للكتب والنشر
٤-الحب العذري عند العرب، شوقي ضيف ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الاولى ١٩٩٩
٥-طوق الحمامة ، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ١٩٦٤، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة
٦-في الحب والحب العذري، صادق جلال العظم، دار المدى سوريا، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٧
٧-الشعر العربي المعاصر، قضاياه ووظواهره الفنية والمعنوية، عز الدين اسماعيل، الطبعة الثالثة،١٩٦٦،دار الفكر العربي، القاهرة
٨- حب ابن ابي ربيعة وشعره،زكي مبارك، مؤسسة هنداوي، القاهرة، الطبعة الثالثة٢٠١٢
٩-حفريات الحب والحكمة في شعر خالد الفيصل، شاكر نابلسي، الطبعة الاولى،٢٠٠٦،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت
١٠-شعر الحب العذري والالهي، موازنة ادبية فنية، علاء اسماعيل ابراهيم، الطبعة الاولى٢٠٢١، ماستر للنشر، القاهرة
١١-المرايا والرؤى دراسات في ادب الزبيري، عبد الحميد الحسامي، الطبعة الاولى٢٠٢٢،دار عناوين للنشرعدن
١٢-البقاء والفناء في شعر ابي العتاهية، سعدية احمد مصطفى، د.ط ٢٠١٠، دار الحامد عمان
١٣- الزمن عند الشعراء العرب قبل الاسلام، عبد الله الصائغ، الطبعة الثالثة١٩٩٥،عصمت للنشر، القاهرة
١٤-ديوان العرجي تحقيق خضر الطائي ،رشيد العبيدي، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر، بغداد، الطبعة الاولى، ١٩٥٦
١٥-ديوان جميل بثينة، جمع وتحقيق وشرح حسين نصّار، د.ط ، د.ت، دار مصر للطباعة
١٦-ديوان قيس بن الملوح، دراسة وتعليق يسرى عبد الغني، دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الاولى، ١٩٩٩
١٧-ديوان قيس بن ذريح، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤
١٨-ديوان كثير عزة، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة بيروت، د.ط ١٩٧١
١٩-شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة، تحقيق محمد محي الدين، مطبعة السعادة مصر، الطبعة الاولى،١٩٥٢
٢٠-شعر الاحوص الانصاري، جمعه وحققه عادل سليمان جمال، قدّم له شوقي ضيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٠
٢١-شعر عروة بن حزام ، تحقيق ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب، مجلة كلية الاداب جامعة بغداد العدد الرابع د.ط ١٩٦١

**الدوريات:**

١-الفاظ الحرب ودلالتها في الشعر العباسي ، شيماء نجم عبد الله، مجلة التراث العلمي العربي، العدد٤٧، ٢٠٢٠

٢-دلالات البكاء وموضوعاته في الشعر العربي، بدران عبد الحسين البياتي، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٨

٣-السمات الفكرية والدينية لصورة المجتمع الأندلسي، شعر عصر بني الاحمر انموذجًا ، جنان قحطان فرحان، مجلة كلية التربية للبنات المجلد ٢٩، ٢٠١٨

**Sources:**


1- Songs, Abu Al-Faraj al-Isfahani, Ihsan Abbas investigation, Ibrahim Al-Saafin, Bakr Abbas publishing house Beirut third edition 2008.
2- Love, Omar Reza as a case, the foundation of the message Syria first edition 1987.
3- representations of women in ancient Arabic poetry with a view to the era, Lubna Ali miftahi, d I 2021 mumint for books and publishing.
4- The virginal love of the Arabs, Shawky Deif, the Egyptian-Lebanese House, Cairo, the first edition 1999.
5- dove collar, Hassan Kamel Serafi 1964 investigation, the great commercial library, Cairo.
6- in love and virginal love, Sadiq Jalal al-Azm, Dar Al-Mada Syria, eighth edition, 2007.
7- Contemporary Arab poetry, its issues and its artistic and moral phenomena, Izz Eldin Ismail, third edition, 1966 , Dar Arab Thought, Cairo.
8- The love of Ibn Abi Rabia and his poetry, Zaki Mubarak, Hindawi Foundation, Cairo, third edition2012
9- excavations of love and wisdom in the poetry of Khaled Al-Faisal, Shaker Nabulsi, First Edition, 2006 , Arab foundation for studies and publishing, Beirut.
10- poetry of Virgin and divine love, artistic literary balance, Alaa Ismail Ibrahim, first edition2021 , master publishing, Cairo.
11- mirrors and visions studies in Zubairi literature, Abdul Hamid al-Husami, first edition2022, inwan publishing house, Aden.
12- survival And the yard in the poetry of my father alatahia, Saadia Ahmed Mustafa, Dr.I 2010, Dar Al Hamid Amman.

13- the time of the Arab poets before Islam, Abdullah al-Saegh, third edition1995, Ismat publishing, Cairo.
14- al-Araji Investigation Bureau Khader al-Taie, Rashid Al-Obeidi, Islamic printing and publishing company, Baghdad, first edition.
15- Diwan Jamil Buthaina, collection, investigation and explanation of Hussein Nassar, Dr.I, d.T, Egypt printing house.
16- the Diwan of Qais bin Al-Malouh, a study and commentary by Yousry Abdel Ghani, House of scientific books, Beirut, first edition, 1999.
17- the Diwan of Qais bin dharih, looked after and explained by Abdul Rahman Al-mustawi, Dar Al-marefa, Beirut, second edition, 2004.
18- Diwan many Azza, Ihsan Abbas investigation, house of culture Beirut, Dr.I 1971.
19- explanation of the Diwan of Omar ibn Abi Rabia, investigation of Mohammed Mohieddin, happiness Egypt Press, first edition, 1952.
20- the poetry of AHS Al-Ansari, collected and realized by Adel Suleiman Jamal, presented to him by Shawky Deif, al-Khanji library, Cairo, second edition, 1990.
21- the poetry of Erwa bin Hizam, the investigation of Ibrahim al-Samarrai and Ahmed is wanted, the Journal of the Faculty of Arts, University of Baghdad, fourth issue, Dr.I 1961.

Periodicals:

1- war and its significance in Abbasid poetry, Shaima Najm Abdullah, Journal of Arab scientific heritage, number ,47, 2020 .
2- The Connotations of crying and its themes in Arabic poetry, Badran Abdul Hussein al-Bayati, the Journal of the Faculty of Arts, issue 98.
3- the intellectual and religious features of the image of Andalusian society, the poetry of the Beni al-Ahmar era as a model, Jenan Qahtan Farhan, the magazine of the College of education for girls Vol. 29 , 2018.